

صمتي جميل يحب الكلام

حسن رحيم الخرساني

2006 شعر

دار نعمان للثقافة - ص.ب. 567 جونية - لبنان

الطبعة الأولى . أيلول 2007

رقم الإيداع

ISBN : 91-633-0228-4

توطئة :

تعالى - أيتها الشمس - . الطريقُ يوهمُ الشهداءَ بالصباح
أنهم الشهداء .. أنهم صلا تُك التي تطهرُ الروح
.. نورٌ بلا مكان - تتوحدُ فيهم قصائدي المبهمة تماما
تلك التي تكنسُ الألتباس والمفارقة بين الخيط الأبيض والخيط الأسود
من خلال الكلمات وعصا خيالي ..
ثرى هل يفكر الرحيل بأن المكان الذي حملَ قامتي هو خطأ أيضا
- خطأ ثابت - لقبوله هذا الدوران الذي لا يستقيم إلا على فكرةٍ واحدة
. هي الخروج من شهوة الظلام إلى تنفس النور
!..- النورُ خاتمٌ للفرات - وهبتهُ له السماء
ويبقى الفران ثوبا لكل العصافير وبستانا لك
..أيها المستقبل

مدخل :

قليلة هي التجارب التي عملت على استثمار المعرفي في قصيدة النثر على أنه بوح يسبر أغوار النص ولا يطرحه كمادة مجردة من المرجعيات والغايات بل يتعامل معه على أنه – مادة مشبعة بكل ما يمت بصلة للحياة – فكرا ومعرفة وغايات ونتائج وهذا بالضبط ما يحاول أن يقدمه الشاعر حسن الخرساني في صمته الذي يحب الكلام / إذ تتطوي العنونة هنا على مفارقة تكاد تفضح المجموعة برمتها / مفارقة مفادها أن الصمت الذي نحن بصدده الآن ليس بصمت من قبيل حبس الكلام فضلا عن كونه كلاما آخر يجاور الكلام ذاته / واعني هنا لا وجود للصمت على الإطلاق / فثمة بوح يقف على مقربة من الكلام والصمت معا ..، يعمل على تنسيق العبارات كلها (إذا جاز التعبير) من خلال صهرهما معا في بوتقة واحدة لإدانة العالم كله على انه يصمت كثيرا ويثرثر كثيرا دون جدوى / والشاعر إذ يصمت هنا – استطيقا الصمت – فإنه لا ينسى أن ينطق بصمته أيضا على انه تحريض الصمت على الكلام .. ، والمتناقضات هنا تمثل السبب الرئيس للحراك الثقافي والمعرفي في النصوص (نصوص المجموعة) واقصد أنها نصوص ذات طابع عفوي المعرفة ، إذ لم يتقصد الخرساني زج الأفكار والإحالات في النصوص بل إنها فرضت نفسها على النصوص رغم إرادة الشاعر نفسه بطريقة انسيابية تؤكد عفوية البناء وسلاسته ، فنصوص من قبيل : (صمت ابيض ، شتاء مبلل ، بغداد على طاولة العالم ونصوص أخرى كثيرة حفلت بها المجموعة) إنما تظهر انحيازاً واضحاً للدلالة على حساب المعنى دون أن يفقد المعنى العميق الذي توخاه الشاعر طريقه إلى إيجاد منطقة لتقديم ما هو جديد ومهم في النص :

أعمى ذلك الباب

لا يتسع لصرخة أمي !!

ومثل ما حفلت النصوص بالمعرفي والفكري حفلت أيضا بحميمية العبارات وقدرتها على التماثل الغنائي الذي يعد من الضرورات البنائية أحيانا ، وربما يشكل هذا التماثل مبررا لوجود نصوصا موزونة ذات طابع ذهني لكنه يلجأ إلى ذات الأفق الذي شكلته نصوص قصيدة النثر لديه ، واعني هنا نفس آليات الاشتغال ، بل انك من الصعب أن تميز بين النصوص الموزونة والنصوص النثرية وهذا بتقديري الشخصي أمر في غاية الصعوبة عمل الشاعر حسن الخرساني على إقناعنا بالمجاورة الفنية لهذين الاشتغاليين المختلفين ..

في قراءتنا لـ ((صمتي جميل يحب الكلام)) ينبغي أولا أن نعيد صياغة كل الأشياء التي يجترحها الشاعر لكي يتسنى لنا قراءة ما يمكن أن نسميه قصيدة نثر تحتضن الفكرة كما لو إنها نصوص الرائي الوحيد ، ذلك الرائي الذي يترك أثرا على مشهد الحياة الدامي ، والذي لا يمكننا تدوينه إلا من خلال الصمت ، الصمت المنبثق عن الكلام ومن الكلام .

علي سعدون

العراق / العمارة / شتاء

2007

لا أحد... باتجاه أحد

والنخلة بلا رأس

وأنا أعجبُ أختلافَ الضوء

جاءتُ إلي نخلةٌ - بلا رأس -

..حررتُ هشاشتي بوابلٍ غامض

..وحررتني من هذا التآكل

في هذا البرد

النخلةُ بلا رأس

لا مُنحنيًا ..وأنا مازالتُ واقفًا

!..أعجبُ أختلافَ الضوء

تسألني طفلةٌ

يهمسُ لها الموتُ بالنوم

- لماذا نجومُ العراق تصطادُ قلبي ؟

لماذا قمرُ بابل كفاكهةِ الجنة؟؟

لماذا ليلُ عشتار يُغني بطعم التأمل ???

تسألني طفلةٌ

وأنا أعجبُ منتصفَ العمر

!..كي تطمئنَ الطفولةُ

وحتى أُحددَ نهرنا المنتظر

أقول لها

النخلةُ بلا رأس - النخلةُ أُمي -

دخلَ الفاتحونَ ثوبها

!..وأطلقوا على عيوننا وصايا القبور

في جهة ما
يُتابِعني الداخلُ
!.. غيابي .. ويؤكد لي

مُترنحا أمام نفسي
غارقا في البدايات
أفتحُ نصبَ الحرية لتدخل إرادتي
عاريا كالمدى
!.. أغوي هزيمة الغسق بالعودة
!.. متمرداً على الذكريات
لهذا الوطن خيطٌ أخرس
لا لشيءٍ .. اشتري تورطي بالخيال
وأمام نفسي .. بل لإشباع غريزة الترنح
اليوم يسألني الحليبُ
وحياء القرويات .. حليبُ رائحة الخبز
وهيام النورس .. حليبُ الاس المبارك
أهربُ .. اليوم يسألني قلقي
ثم أعزفُ لحنُ هروبي
ورغم تورطي بالضياح
أمزجُ نشيدَ التوهج بروح ثيابي
أرقصُ .. أرقصُ .. وأرقصُ

ينهضُ من جمجمتي طقسُ المقابر

تنهضُ جنثُ تكسرُ كلَّ المرايا

تنهضُ غيومٌ ليسَ لها لهجتي

:وتقول ..تقصُفني

ثملُ هذا النور

وثقيلُ ..ثملُ

في جهةٍ ما

يُتابِعني الداخلُ

غيابي ..ويؤكدُ لي

وحتى احدد

أحتاجُ تشردِي

أحتاجُ بعضا من المكان

أحتاجُ لونكَ - أيّها الليل -

!..مثلما عوّدتَ تبعثري

لي اختلاف الضوء

ولي طفولتي التي توصلُ معي

لغة الأخرق

لا مفرَّ ..أيّها النخلةُ

العطشُ جسدُ

والأخر انتِ ..نصفهُ أنا

في جهة ما

يُتابِعني الداخِلُ

غيايبي .. ويؤكد لي

سأمنحُ اللاقِرارَ مسافة اللّغة

لا وقوفَ ... لينطلق هذا الكهف الطيني

في بلادٍ امنحُها الحلمَ

وتمنحني ديدانَ المحطات

قالتُ بغدادُ

أُعانقك لترطبَ انوثتي

أحسُ بخجلٍ يمسكُ مطري

الليلُ مهربٌ لتورط الكائنات

وأنتَ طيفٌ متهورٌ تُداعبُ اذنيَّ

قالتُ بغدادُ

أُمارسُ اللذّةَ بالنور .. بكارتي من شمس

بين فخذي يرقُدُ البحر

ويتكسرُ الزفير

قالتُ بغدادُ :

كلُ الطرق تؤدي اليك

سأمنحُك قدميَ أَيُّها المخيف

- القميصُ تُشيدُهُ الصحراء والسقيفةُ واحدة -

سأجعلُ جذعك أَيُّها النخلةُ

- والتي بلا رأس - موجةً لطفولتي

فورائي كتلةً من المنفيين

تفتتُ ألوانهم سفنُ الشوق

وحنين يزدحمُ بالخصوبة

لا سبيلَ لكِ - أيتها الأرواح -

تاريخنا أصلعُ الرنتين

تحملنا الخيولُ المقدسة - وبلا حقائب -

نرشقُ الفضاءَ بالنفايات

لا نوافذَ ليقاسمنا القمرُ لعبةَ الجمال

أنفاسنا تفترسنا بالضجيج

لا وسادةً لعيوننا السوداء

نفتحُ البابَ لأمعاننا الغليظة

أحلامنا في مستنقع الهزائم

نديمنا هاجسٌ أنيق - يدعو لنا بالدخان -

لا سبيلَ لكِ - أيتها الأرواح -

مادامَ المكان يُزيفُ السائلَ المنوي

ليستنسخ جهنم

في جهة ما
يتابعني الداخل
غيابي.. ويؤكد لي

أربطُ السوادَ بالِعزلةِ
واجلسُ باحثًا
عن الرؤوس التي غطستُ بالفجيرةِ
أمزجُ طرقَ الأرامل بالفساد المبرر
1*أصيحُ بـ علي الوردي -
ليرتبَ هذه الولايم على طبق التاريخ
أنهضُ بلا جسد
أسيحُ البقعة التي أنجبتُ تلك المقابر
أفقرُ بأتجاه أحلامي - أنا القادم من عشتار -
قدري قطارٌ يطحنُ تفككي في الليل
2مريـن بيكم حمد *
القهوة ترفضُ المكان
والهيل نطُّ الى الدموع
ليواصلَ التلاشي
أيتها الدلالُ اليتيمة
عاطلٌ أنا مثل نملةٍ عرجاء

أقفُ امامَ بوابةِ الدم

:وأقول

أدخلوا نجومكم أيها العراقيون
لا تُحطمنكم تلك الكراسي العمياء

أنا العاطلُ عن الذوبان

عمامتي من التمر

أعترفُ لأمواجي بالحب

أذبحُ لها الكلمات

قربانا لشعاع عطلي

متيمٌ أنا بتموز

لكنّ القنابلَ

أورثتُ أجسادنا رياح النوم

ورغم تورطي المستمر

أربطُ السوادَ بالعزلة

* 3 ابي ذر) (وأصيحُ بـ

منفيونَ

لكننا نحملُ هواءَ العراق ببقايا الروح

نحملُ تلك النخلة - والتي بلا راس -

منفيونَ

لكنّ لنا لغةٌ تحطمُ الحجر

في جهة ما
يتابعني الداخلُ
غيابي.. ويؤكد لي

قائماً أبشرُ الضوءَ بي
أنا العودَةُ الباقيةُ
تعرفُنِي لغتي
قلمي - نخلةُ بلا راس -

لا موتَ لي
لكنَّ الترابَ أحاطَ بصورتي
وهزَّ بجذعي الذي أدركَ اللعبةَ
وجاءَ الرمزُ بغايتهِ
- الغرفةُ ضيقةٌ -

وشعاعُ وأنا صوتُ من عصرٍ آخر..
وانا حليفُ الظلامِ والفوضى
أتلذُّ بحريتي في جوف الليل
وأرتلُ

- لا أحد.. بإتجاه أحد
أرجمُ رائحةَ الصباح

بأسئلةٍ من نهر دجلة
أُعاكسُ ملوحةَ الفجر
بدفوف اقماري
أحاصرُ المسافات باجتثاث الزمن
أنا المباغتُ لي
أرفضُ غيبوبةَ المذبحة
في جهةٍ ما
يُتابِعني الداخلُ
غياي .. ويؤكد لي

وأنا أُشاكسُ الأضطراب
أنفجرتُ فكرةٌ مفخخة
أمام حوارٍ أخرس
سقطتُ حرفٌ قتيلاً
وكلماتُ أصابها التامل
في تلك اللحظة
جاءني الفراتُ
يزحفُ فوقَ جثثِ
تُشكلُ رأسي
وأخرى
نزفتُ
نزفتُ

حتى أدركني الغرق

في جهةٍ ما

نخلةً بلا رأس

نخلةً

وغياب

هامش

باحث تاريخي وأجتماعي عراقي (1)

أغنية عراقية من كلمات الشاعر مظفر النواب (2)

صحابي جليل (3)

صمت ابيض

تنتمي بوجودها النحيل
لقداس الهواء
ومثل ايّ غيمةٍ عابرة
تختفي إلى الأبد!
تصارعُ بعينيها الغائبين
فحولةً المطر
تُداعبُ أنوثتها المُمغنطة
بشيءٍ من الهذيان
توزعها النظراتُ إلى نجيماتٍ ضائعة!
تُحيلُكُ بفمها الضاغط من الحب
إلى عصفورٍ عنيد
.. يُطارحُها لعبة الصمت
إنها الزجاجُ البارد.. لا شيء
إنها لا شيء... سوى
تلك الضحكة التي تغيب
حالما يُعكسها النهر.
إنها الطريقُ المتيمُّ بالعابرين
سأرسُمُ لها قلبا من رصاص
ربما
يُحيلُها إلى ساحةٍ للقتال
أو ساحةٍ
للحب.

شتاء مبلل

أنا لغةٌ أعرُفُها

تعرفُني لغتي ..

أدخلُها من جسدٍ آخر

.. تكرهُ لغةَ الحرب

!!وتنام ..تبكي

وتفكرُ في الضوء ..لغةٌ تمشي

أعرُفُها قبلَ الموت

تهمسُ للنهرِ كطفلٍ يتوحد

..تركضُ أحيانا مثلَ الحلم

تتذكرُ ...تنسى

تستيقظُ قبلَ الشمس

تمنحُني أسراراً

!!وتغيب

سندباد

عقيل علي: إلى

على وجهك بابٌ غريب

وأمرأةٌ ائداؤها مقابر..!

تشاهدُ دجلةً يئنُ بنبض الفرات

..فتبكي العصافيرُ والقمر

تشاهدُ ارواحنا في النخيل

تشاهدنا - كلنا في سفر -

على وجهك

القتيلُ .. هذا القتلُ

وطفلٌ تهمشهُ الطائرات

وطيفٌ يدممُ

هذي الحياة؟!!!

بعيداً

وأنت القريبُ البعيد

على وجهك

أمي التي صوتها لاينام

تُسبحُ حتى الصباح

بعيداً عن الدمِّ والحاquدين ..

على وجهك سرُّ دفين

وليلٌ تمرّد فيه الظلام ..!

على وجهك هذا السفر

وهذا الرصاص الغبيُّ

على وجهك

صيرورتي والسؤال

وتلك الحكايات

يا سندباد

أنهار من نور

معي طلقه أخرى

وظفه ...وزنبقة

ومعي حزن لأرملة

ونخله .. وصوت غائب مني

ومعي أحمل نهراً صامتاً مثلي

ووقبله

ومعي قلب ينادي يا عراق

ومعي كُلي ينجي الله

من هذا الفراق ..!

ومعي أمي التي أرتحلت

وضمّ رحيلها نبضي

.. ولا شيء معي

لا شيء

الاصرخة

من بعضها .. بعضي

وبعضي ليس لي

من دون نورك

يا عراق

بغداد على طاولة العالم

اليومُ أفتحُ للقصيدَةِ بابها
وأطيحُ اصراراً بهذا البرد
أرسمُ دمعتي قمراً
والآمي نوارسٍ ..
أنا حارسٌ لنهايتي
ونهايتي طفلٌ يُقبلُ موتَهُ
ويضحكُ .. يبكي
مثلَ نورٍ خافتٍ
لكنَّ َ فيه من النخيلِ توهجُ
ومن الفراتِ أنوثةٌ أخرى
تقبلُ ما تشاء من الكواكبِ
اليومُ أدخلُ مسرعاً للموتِ
أسرقُ ثوبَهُ
وأطوفُ في كلِّ المقابرِ
أدخلُ مسرعاً .. مثل صمتِ الشمسِ
وأعودُ من حيثُ ألتقيتُ الموتَ
أرسمُ شارعاً
إلى بلدي .. يمتدُّ من قلبي
وردةً .. أحطُّ عليه دجلةً
وبقايا حلمٍ في يديه قصائدي
اليومُ أرسمني على كفنِ العيونِ
قداحةً تهدي نشيدَ جمالها

ومرآةٌ تُطيلُ تأملي .. عطرأً
وتذبُحني .. فأنا حديقهُ أمةٍ تكلي

هي أمةٌ ولدت

ومانت قبل أن تحيا

ومانت قبل أن ..!

اليومُ أفتحُ للقصيدِ بابها

!! .. وأقولُ لن

هي دجلةُ

قد أضعنتي حليبهَا

قد أورتنتي لعبةَ التكوينِ

والروحَ التي أوحى لها ..!

هي دجلةُ

أمطرُ ما أريدُ وأنا سليلُ الريحِ

اليومُ أرسُمُ للعقاربِ من جهنمِ صوتها

لا .. وأصيحُ فيها أنني بغدادُ

هل من مزيدٍ ..!!

هذا هو الجسدُ الذي غادرتُهُ

ودفنتُ فيه الخوفَ والظلماءَ

والحدَّ العقيمَ

اليومُ أفتحُ للقصيدِ سرها

أمضي بلا لونٍ كمأساتي

ومأساتي على طاولةِ العالمِ

لا لون لها

والاراملُ ..واليتامى ..والدمُ ..الدمعُ

والحضارةُ

هل من مزيد...!!

لا لونُ

حتى للهواءِ

وللترابِ

اليومُ أفتحُ قامتي جسراً

وأرسمُ

كلَّ أنواع الخرابِ

ضوء بارد

1

ثقبلة لغةُ الشمس
وهي تُعانق المدارَ المنفي
وأيام .. على ساحل الرأس
أسسها الليل

2

أعمى ذلك الباب
لا يتسعُ لصرخة أُمي

3

كلّ منا لهُ مستحيل
يدل على المواجهة

4

لابأس
جميعكم باتجاه الكلام
لكنكم خسرتم المهمة
حين سقطَ الضوءُ
مبتورُ التوحد

تحت رؤية أحزابكم
والمكان

5

بفعل البداية

يكتشف الزمن وجود الصمت

وبفعل النهاية

يكشف الصمت خيانة الزمن

6

السماء في رحيل دائم

لذلك أحب المطر

7

قالت .. قال

فلن .. قالوا

- القولُ واحدٌ -

8

السيد ليس صدسق السيدة

لعدم تماثل السينيات

إننا آخرُ مجنونين

حدَّ الألتصاق.

10

مثل تفاحةٍ غبيةٍ

نهذك المتسخ

11

يُتنفسُ صاحبي جلدَهُ

لأنَّ السماءَ قنبلَةٌ

والأرضُ نملةٌ حافيةٌ

12

الأصواتُ قوانين

والحروفُ تخلدُ الحجر

13

الظلُّ ضوءٌ بارد

الشكُّ رجلٌ أعمى
يقودُهُ الظلام

15

أنا الضائعُ في ثلوث العالم
أُتجرعُ خوفاً طارداً راسي
قبل سقوطي على كوكبكم

16

نامي في رثتي
قبلَ شروعي في قتلي
فالبردُ شديدُ

17

صوتكُ مطرٌ أبيضُ

18

وضعتُ نفسي في الحلم
وخرجتُ بلا ذاكرة

خجل فراغي

جنوب وجهي .. في مساء البحر المتوسط

بقايا شفاهٍ تُحدقُ .. تجهضُ الريحُ

نساء ماهرات في تهدئة الجوع .. تجهضُ الريح

مشانقُ الخبز وهي تتعلق على عيونكم .. تجهضُ الريح

صفيرَ دماءٍ تنتظر .. تجهضُ الريح

طالب جاسب الكعبي .. تجهضُ الريح

حسن قاسم الياسري

عبد الحسين برسم الحمداني

ومقهى نوشي .. دجلة .. تجهضُ الريح

وشارع التريية .. سوق الجمعة

نساء ميسان النخيل .. تجهضُ الريح

قصائد انفجارٍ أعمق

اضطرابي من جبل فراغي .. تجهضُ الريح

في تلك اللحظةِ

ينشطرُ البحرُ

.. ووجهي

والعالم

تحت مجهر آخر

1

صياحُ الديك أحرقَ زرقَةَ السماء
فأستقلتُ نجمةً ضوءَها لتولدَ
رصاصَةٌ من حنجرَةِ العصفور
تُشدبُ طرقَ الفصول
وتختنمُ نهايةَ المعجزة بشمعِ العقل

2

بكأسِ غابةِ الشعراء
ينامُ البحرُ

3

المسافاتُ لاتقاس
مادامِ الوطنُ
لايستع لأمرأة

4

خيولِ الرأسِ
لم تصلِ الى نقطةٍ واحدةٍ

5

كثبان من الضوضاء
شواربهم شكلاً منفرد
عن قاعدة الإنهيار.

6

الليلُ برائن
من أحداق الخفافيش.

7

الفايروسات
شلالٌ متواصلٌ
يُهشمُ الحجر.

8

اصابعُ - 1990 - تتأكل
ربما من حُلْمٍ أشرس
أو من ظلٍ لا يتمدّد.

9

المكانُ امرأةٌ
رغيفُها الطاعون
الوقتُ يُعفنُ الذاكرةَ.

10

المطرُ ينثُ الأحلام
المنطويةُ في قبعةِ النجوم
خلفاً للحافلاتِ اللائيِ طلقنُ الشوارع
وتزوجنُ المزدوج

11

في محرابٍ رطبٍ تفتحُ البييضُ
شربُ الجميعِ رؤوسهم
أنقلبتُ الموازينُ في نبوءةِ العرافِ الأخرس
أمرأةٌ من دائرةِ الفصول
حملتُ جذام الموتى
في قنينةِ فارغةٍ
القرنِ المقبلِ
يرفضُ المساومةَ مع الفراغِ
مثلما يحلمُ الحكماء

12

تثائبَ برنين ثابت
وبزمنٍ لا محسوب
خالقاً لبطنه مناخاً للكلمات الرخيصة
بنفس القياسات
تقياً الشتاء
قبل أن يُحاكم الصيف
لتواطئه مع ملك النار الحجري
لذلك أتخذَ المشتري
مساراً تكنولوجياً
لتلافي الخطأ.

13

أنا على يقين
أنَّ أولَّ مَنْ يتأقلم
آخرَ مَنْ يُصابُ
بمرض المفاجات.

14

أمس أحتشدَ الناسُ

أمامَ مرايا بلا لسان
مما أطالَ فرحَ الفار
الرافضَ مقابلةَ الشارعِ الأصلع
وهنا أنتفضَ اذار برعدٍ متواصل
ان التفككُ امرأةٌ واحدةٌ
في العالمِ ..!

15

تساؤلاتٌ كثيرةٌ
عن إطلاقِ الرؤوسِ العرجاءِ
الحفاةِ الذين حققوا وجودهم
بخليّةِ الغربانِ الميتةِ

16

هل التي استفزتُ العيون
وأنحنتُ أمامَ ردِ الفعلِ
؟؟ .. حقيقه
؟؟ .. أم الفعلِ مُفتعل
سيولُ مُعشعشةٌ تنيرُ الإِ نشطارات
في قلبِ الزمنِ
.. المبهمِ

القلق المنفرد لرأسي
حين أفقد أو اصر الأنفتاح
- ذكرياتُ الشاي -

كان الصدى الذي خلفه .. من هنا
آخرُ البراغيث
حين ألتهم شكلَ ذبابةٍ
والبقرةُ التي بقروا رأسها
بضجيج الفراغ
المتسرب من نوافذِ تلجية
حجراً أثقلَ غيثَ الراس
مما جعلَ كواكبي
تتعطشُ لطرقِ ثانيةٍ

تحت عباءة امرأة جنوبية

..حتى يصرخُ

لابدّ للنعوش من الثبات

لابدّ للنفوس انْ تحولَ النومَ

..إلى نخيل

لابدّ لي أن اكتبَ الدخان

..بطريقة الأمنيات

لابدّ للجسدِ أن لا يُتاجرَ بالعيون

..حتى يصرخُ

أرسموا للشوارع العطش

كي ينامَ الهواءُ ..

أرسموا للطائرات نهارَ الطفولةِ

على شفاه دجلة .

أرسموا للقذائف شمساً من الحب ..

أرسموا للغزاة قلباً من المطر

يستدرجُ المعاصر..!

أرسموا للدماء زهرةً بيضاءَ تحملُ الوطنَ

على أكتاف النوارس

أرسموا لنا بحراً من الخوف

!..يُقاتلُ معنا

فالشجاعةُ هيكلُ أجوف

حملهُ الصليبُ بلا قوانين

..وحتى يصرخُ

أقذفوا السماء بنزيفٍ من النبض

أخرجوا جميعكم ... وبلا مآذن

!..جميعكم أيها الحسينيون

نجوم وأغنيات

والطريقُ طويلٌ .. المسافَةُ تعبَتْ

رمالٌ من الدمِ والذكريات

هواءٌ يَنوحُ

وموتى تُسبحُ بينَ الشفقِ ..!

- وهذا النفق - هو الطائرُ المستمر

لكلِ النخيلِ ..!

وهذا السلامُ .. المسافَةُ حبلِي

تنازلَ عن قلبهِ وارتحل

يحدقُ .. كأنِّي أرى جثتي نورَها

فيها ويرسمُنا برزخاً للكلامِ .

المسافَةُ امرأةٌ عارية

تُهددُ ائدائها الباقية

وتدخلُني كي تُطيلَ السفرَ ..

وتمشي الرياحُ معي

أنا الطائرُ المستمر

أموتَ لتحيا الورودُ ..

المسافَةُ تعبَتْ

والطريقُ يُناشدُني بالرجوع

لكنَّ أُمِّي التي زرعتُ شمسَها

.. لهذا سنمضي .. لا تجوع

أنا والدموعُ لنكتبَ سرَّ المطرِ

ونطبعَ فوقَ جبينِ العراقِ

نجوم الفراتين
والأغنيات

منشغل کان قبري

أُصرخُ عبرَ محطاتِ رؤوسكم

ليس لي .. ليس لي هذا العالم

فأنا أكره النور.. أمقتُ الظلامَ

أمقتكم جميعاً - أيها الترابيون -

اليوم

أحتفلُ البردُ بغياب القمر

لهذا رقصَ بلا توقف

مُعلننا قيامَةَ اللذة وسماء الحالمين .

أمس

التهمَ بثلوجهِ سرايينَ الأرض

راسماً قامتهُ البيضاءً

دونَ ضبابٍ يُذكر..

أنتفضتُ نملةً مراهقةً

لتكشفَ سوادَ العالم

خلفها حفنةً من العناكب

وأرامل تُهرول .

قال صاحبي

أبحثُ عن ثوبٍ

يُناسبُ جمالَ الصمت

ومطرٍ أغسلُ فيه صراخي

هذه المساحة من الذاكرة
تختزلُ صياحَ الديكة في العالم ..
تختزلُ تأوه الذين يضاجعونَ
نسائهم بعدَ جهدٍ جهيد ..
تختزلُ رطوبةَ الخصيتين على دكة الحكم ..
أنا..تختزلُ كارثتي أنا
تلكَ الجثةُ التي تركضُ في عيونكم
وتبحثُ عني !!
وتطحنني كلمات ..هذه المساحةُ تتمطى
هذه المساحةُ لاريبَ فيها
أيها المشوهون ..هذه المساحةُ بطونكم
الفروج ..تحت الفروج
التي تصطكُ على أفواهكم
وتنفخُ فيها سرَّها الدفين ..!!
هذه المساحةُ تلتهمُ قامتي
وسقوطَ مردوخ ..وترسم لكم موتَ بابل
على أبواب القرن الحادي والعشرين
إنها لعبةُ الشياطين
ولا قارب ...لا ناقةَ لي فيها
لماذا - أيها العظيم كلكامش -

زرعت في سواحي صوتك الخالد

ثم تركتني بين القردة؟؟

؟؟.. جعلت أنكيديو حقل تجارب

لماذا - أيها العظيم -

ينزل الفرات عن عرشه

؟؟.. ودجلة أرملة بلا وطن

؟.. لماذا العصافير تبيع أصواتها لقاء الخبز

لماذا النخيل طلق الرطب

وفتح ساقيه للرمال

لماذا أنا - تلك المساحة -

؟! وأنت - أيها العظيم - كالمساء

.. قال صاحبي

*اليوم أداعب الحافي

حتى أترك هذا السيلان

يجرف جميع خسارات الأمة العربية

3

أنتزع صوته توهجي

وقادني بمسلته إليه - إنه حمورابي -

لكنه.. أخيراً اشترى تنفسي

أقتلع رأسه وغادر القاعة

غادر بقامتي

وأنا أكتبُ نهايةَ المهاجرينَ

..قالَ صاحبي

كلهم

!!؟..ومضى

4

صفقوا لي

إنني كبيركم الذي يُعلمكم السحر

صفقوا لكم

أنكم أصابعي

التي أذبُ بها الجميع

..قالَ صاحبي

منشغلٌ كان قبيري

لهذا منحوني

إجازةً عاطلةً

5

أبتسمُ الخوفُ على مرايا شعرها الجميل

حركتُ أنوثتها قليلاً

اصطدمتُ الشمسُ بفحولتي

لبسَ الهواءُ أرتباكنا

..قالَ صاحبي

لا تخفُ

أنَّ البحرَ معنا

ساجدٌ بأتجاه النوافذ
يتكسرُ خجلي ..تدخلُني امرأةُ العزيز
..قالتُ زليخة
أنا قميصُك أيُّها النور
قالَ نسوةٌ لايديهنَّ
لاعلمَ لنا - سبحانك - إنا ذاهبون
لم يقلُ صاحبي شيئاً
قالتُ سبعُ بقرات
إنَّه المتنبى
والرحلون همُّ

في النوم تجدُني ناقتي
وأنا ..أقول لها ..ترسمُ قبةً من ذهب
يشتعُلُ الشيبُ في عيونها
يدوبُ الظلامُ ..تسقطُ دمعتي
ورائحةُ الموتى ..! ..وناقتي
قالَ صاحبي
أدخلوا قلبه آمنين

ونقدفُ بالخوفِ على أراوحنا

فاذا بنا راحلون

قالَ صاحبي

أنكم وأحلامكم

لميتون.

9

ثمّة وطنٌ يحرثُ عاصفةً

عاصفةٌ تحرثُهُ

قالَ صاحبي

لغةٌ تتهجى الحرب

10

بمزاجها الليلي تفرشُ ألوانَ النجوم

وتحرصُ كثيراً على أن لا تنتمي

إنها سماءُ الحلم

أحالتُ شوارعي إلى نبيذ

وقلّقي الى طفل

أحالتُ أصابعي إلى طيورٍ تُغني

..قال صاحبي

أنتَ جسدٌ للحرب

..وجسدٌ لوردةٍ من نخيل

تتنفخُ بأصواتها الأثوية
وبكل ثقةٍ تحرقُ الآخرين
إنها المطلقُ الثابتُ
تفرشُ أبتساماتها على الريح
لتنتهي بكِ صوب كهوفِ نائمةٍ
وبكل ثقةٍ تدخلُ رأسكِ العاق
كي تحفرَ الدخانَ
والحربَ
وقائمةَ الموتى .
إنها طيفُكِ الغريب
تتنفخُ بأصواتها
وأنتَ بلا نافذة..
تُحاصرُ السماءَ بيدينِ مبتورتين
لعلكِ تفوزُ بالبحر ..
وبكل ثقةٍ
تشتعلُ أمامها
راسماً
نهايةً للشعراء ..!
..قال صاحبي

إنها وجهك القادم

!!وشىء من الجنون

12

لا شان له إلا رغيفا .. عارياً
يغسلُ الرمادَ الملوثَ
يسحبُ مفتاحاً لفيضاناتِ أموية
تحت شمعةٍ عذراء
في بلادٍ .. عارياً كالظلام
والرحيل .. باركها الشيطانُ بالصيحةِ
.. قال صاحبي
أمنحو أحزان السنابل
**شارة الحزب
فالشهيدُ
كوكبٌ للتراب

13

أفتحُ الليلَ حتى أعانق وحدتي
مبتلاً بالحب إلى دجلة .. منفرداً
وإلى دجلة طبعاً
أفتحُ وحدتي لبقايا حلمٍ
يرقدُ فيه وطني .
وتُغني .. تفرُّ عسافيري العطشى
ينزلُ مطرٌ .. أفتحُ وجه العالم

يكتُبني قبلَ الشمسِ

..قالَ صاحبي

أصواتنا غائبةٌ

.وأنتَ تصلي

14

على أكتافِ الألمِ

أحملُ أبراجَ الروحِ

وألقي بها من النافذةِ

لتشبعَ السماءُ بهذا النزيفِ ..!

..قال صاحبي

إنَّه الغيبُ

وأكدَ على - الثاء - الثابتةِ

.في أنوفِ القادةِ

15

في القلبِ

ثمَّةَ طائرٍ بوردةِ الروحِ

لَهُ لغةٌ لا تغيبُ

معي ..يهاجرُ معي

أينما أُقيم.

16

الخشوفُ هنا .. الكسوفَ هنا
في الحرب يرسمني الرطبُ نهراً
إنهُ الحلمُ . ويصرخُ
قال صاحبي
1990 تلك رؤيتي في آذار

17

حالما تنهضُ الروحُ
أقفُ على طريقة القمر
ماراً بالمسافات النائمة
أفرشُ وجهي على جسد الفضاء
وحدي ... وأسافرُ وحدي
!!.. مثلَ نجمةٍ خانها الجميعُ
.. قال صاحبي

الجلوسُ على الصمت
إنتهاك لحرمة المطر

18

للأنوثة الذابلة على شفاه النساء
ولطفلةٍ تفرشُ القصائد

على طريقها المكتظة بالحروب
..أنزل من قمة الراس
للمجانين الذين يلعنون الهواء
لتورطهم بالحياة
..أرسم قمراً بلا جسد
للمهاجرين الذين نسوا طفولتهم
في الوطن
اشتري الذكريات من النخيل ..
قال صاحبي
أجهضت دجلة الخير
والفرات
تحت الإقامة الجبرية

19

أتوغل في الريح
أحصد أرتعاش الضوضاء
من عتبة الالهة ..
أفرش الوهيتي للعاصفة ..
تبدأ رحلتي ..وكلما أتوغل
قال صاحبي
لن يزول النهار
وأنت كاهن المعنى

كنهرٍ ..الصاعدُ من بابل

يترنحُ من الدم

هامش

إشارة إلى فحولة الرجل..الحافي *

تمنح من قبل السلطة العراقية في عهد الدكتاتور صدام حسين..إشارة الحزب *

لعوائل الرفاق الذين يموتون في سبيل الحزب

جالسا على النوم

كم تغيرتَ
وأنتَ السنينُ
- وما بيننا - يكتبُ الموتُ
أغنيةً
بين أزهارها
تشعُ الطفولةُ
وما بيننا - صمتُ من الشفق -
وتسألني
كم تغيرتَ ..!
- لماذا الهبوطُ
يعلو على قامتي
والغموضُ
يركلُ دجلةَ
والفراتُ طائرُ مريضٍ ..؟
لماذا أبي
يأكلُ رأسِي الممزقَ
وأمي
تبحثُ عن وجهها
بين قلبي ... والطريق ..؟
وتسألني
كم تغيرتَ ...!!

المسافةُ

مثلَ الفضاءِ

تزرعُ لغتي في الشمسِ..

أنا أُنتماءُ النجومِ

وبعضي ليس لي ..

أركضُ بأبجديةِ النورِ

جالساً على النومِ

أجمعُ الأفقَ للمجانينِ

- أصدقائي الشعراء -

ومن بعيدِ

أنحني للحبِ

وأقولُ :

النخيلُ لغتي ...!

أخيراً، منحني النقاد.. وسام النسيان

-1-

الطريقُ الوحيدُ لقافلتِي

هي أُمِي

حينَ رحلتُ

.بقيتُ بلا وطن

-2-

ينهضُ رأسي ..في الصباح

يُطالِبُنِي بالنوم

فقط ..لأشئٍ

لأنهُ يعملُ في الليل

وبلا توقف

يتذكرُ ذلكَ الإنسانَ العراقي

!..القتيل

-3-

لأنهم لايعرفونَ معنى الحرب

أتهمونا بالجنون

حاملينَ أسمائنا

.على قائمةِ الأرهاب

-4-

في الطريق إلى يدي
وأُنادي..أقفُ كثيراً
؟؟..هل من مغيث

-5-

تحت شمس العراق
كتبوا ديمقراطياتهم
!!..ثم سرقوا الشمس

-6-

أحلمُ بقليلٍ
من الصمت
..كي أنام

-7-

اللغةُ التي أفهمُها
لاتصلحُ خمرةً للشاربين
لهذا منحني النقادُ
!..وسامَ النسيان

-8-

كلما أتنفسُ بغدادَ
أجدُ ثوباً ممزقاً
..وأصواتاً تدور
ثمةَ أيديٍ تحرثُ الجميع
وعيونُ تشخرُ
!!..من التيبس

-9-

مسكينُ ذلكَ الجسد
..تورطَ بي
أنا حقلُ التجارب
!!..لزعماء العالم

-10-

أخيراً
ينتحرُ العالمُ
أمامَ
..خيانة الهواء
الهواءُ يرفضُ المساومةَ
مع غاز الخردل

بين أعشابها تصلي النجوم

ليسَ لي سلمٌ - كي تحطَ على

كلماتي العيونُ ..

لتبقى السماءُ طريقاً

وأبقى أنا

حيثما كان قلبي

أكونُ ..

{ أسمها لا يرى - تملكُ المعنى بصوتِ الياسمين }

من موتها

تتسلقُ فوقَ نورٍ

النخيلِ ، وللغيابِ

تغني بأسمائها - نجمةٌ -

ولا تختفي

مثلَ حلمٍ قتيلٍ ..!

علّمتني العصافيرُ

أنُ أنتمي .. ولا أنتمي

علّمتني العصافيرُ

أنَّ الهواءَ دمي ؛

وأنَّ العراقَ يتيمٌ بذاتي

وذاتي بذاتي - بلى -

يحتمي .

{ أسمها لا يرى - تملكُ المعنى بصوتِ الياسمين }

للغيوم.

توزعُ وجهَ السوادِ.

ولأتنحني ..

تطعمُ الموتَ ما يشتهي

القبرُ - هذا البساطُ دمي -

هذا المكانُ بهِ

لبنُ العاصفةِ ..

روحُها تنهلُ النورَ

بأسرارها ..

وتبقى كأيامنا

واقفةً ..!

المعنى : أنكَ تخرجُ

من شهوةِ التقاطيعِ

وتأخذُ نورَ الأفولِ ؛

لأنَّ المسافةَ

بين الفرائينِ - أُنثى -

وأنتَ ربيعُ الحقولِ ..؛

وأنتَ ... أنا

ولاصورة للدم - ..

ذائبٌ في كفِّ ليلٍ

يُشاركني ماتمي .

{ أسمؤها لا يرى - تملكُ المعنى بصوتِ الياسمين }

قلقي

شمسُ الوقتِ

- في الداخلِ - أتوهجُ

من أضاءِ الموتِ ..!

يهبطُ النورُ نخلةً .. نخلةً

في قوافلِ هذا الجسدِ

تحملُ الأرضُ موتها

- سكرانةً -

مثلَ هذا الزمانِ ؛

كان صوتاً لوجهي

والآنَ

صوتاً يابساً

للمكانِ ..!!

ليس للريحِ

سوى أصواتها

تتوارى

بين قلبي والطريقِ

جثثُ

تبحثُ عن أنفاسها

- بين الجثث -

عبثاً .. قالت °

لنا الحرب °:

لكم هذا الشهيق °.

{ أسمها لا يرى - تملكُ المعنى بصوتِ الياسمين }

تحت أسرارها

جلستُ ° نخلة°

وأنا

ووادٍ

لنا جرحها .

المكانُ رغبة°

نزعتُ ثوبها .. فجرها

والروحُ حيرانة°

تحملُ موتها .

بين يديها ، الفضاءُ

يخطُ على وجنتيه .

أسمها ..

وجهها لغة° للنهار ؛

لكنها - ذُبحتْ - في الطرقاتِ

بأيدي

أظافرُها من غبارٍ..!

{ أسمىها لا يرى - تملكُ المعنى بصوتِ الياسمين }

معي تنتقلُ

تحلمُ مثلي - تتواري -

في جميعِ الجهاتِ؛

ليلئها نورٌ ، بهِ

أحيا ؛ وفيه

ماءٌ دجلةَ

والفراتُ .

لهُ نشوةُ الطينِ ، هذا الفراغُ

يأخذني للرحيلِ مكاناً - وللرحيلِ

كلامٌ ..

طيفهُ للصباحِ فراشٌ ، وموجةٌ

للظلامِ ..!

في منامي

يتوفى الضوءُ - روعي إليه° -

ويبكي أمامي ؛ كأني أنا

جئتُ من مقلتيه°

عليها

قميصٌ من الشمسِ

وفي مقاتلها تُصلي

النجومُ ..

- وحدها للمكان - كتاب

يذوبُ فيه الزمانُ

إنها بيتُ فجرٍ

لقلبي ..

بين أعشابها

كان حبي ..

{ أسمها لا يرى - تمكُّ المعنى بصوتِ الياسمين }

أدخلُ

في كأسِ الحب - مثلَ

نبيِّ

يتوهجُ في المستحيلِ ..!

مدنٌ تسبقني للمكانِ

أنا فيها ترابٌ

أنا فيها زمانٌ ..

قالتُ الأرضُ : هنا أُغنيتي

وتواري - في حليبِ الشمسِ -

تلك الطائرانُ !! ..

جالساً - كالفجر - تحت

ظلّ النخيل ..

حزنه شمعاً

وليل طویل .

{ أسمها لا يرى تملكُ المعنى بصوتِ الياسمين }

على صدرها - للضوء - ثمة أعين

ترنو - بأهدابِ النخيل - لنلتقي

ناديتها - يابقظتي وتأملي -

لغة أنا -

سُجنتُ بصحراءِ الجليد - وليس لي -

إلاّ الطفولة .. دجلة

وبقايا قلبٍ متعبٍ - في معزل -

على صدرها يغفو الفرات

ويستحي مما جرى ..

لكنّ فيه دمُ الحسين - له ثرى

يغفو ... ولا

يتقربُ النومُ لعينيه - ولا

عيناهُ ترتحلان - كالأمس -

هذا فراتُ الغاضرية - نبعه 1 -

جسدُ بيغداد

وبرقُ ضيائه - ثوب

إلى القدس .

{ أَسْمُهَا لَا يُرَى - تَمَلِكُ الْمَعْنَى بِصَوْتِ الْيَاسْمِينِ }

على صدرها - قبرٌ - عليه

ظلُّ الغرابِ

وما توارى في يديه...

موتى تقاتلُ بعضَهَا - والسامريُّ - 2

هو الإلهُ - باقٍ

يُدَاعِبُ مَقَلَّتَيْهِ...!!

على صدرها

شاهدتُ أزمناً - تطوفُ

بفعلِها - ولها... وليسَ

لها طريقٌ ...

شاهدتُ وجهيَ - مثلَ

ناقةٍ صالحٍ - والقاتلينَ

بلا شهيقٍ...!

على صدرها

كان الصباحُ - كما يُريدُ..؛

حياءُ العذارى - يستريحُ

بضفتيه... من الوريدِ

إلى الوريدِ.

أسمؤها المعنى
بصوت الياسمين .

هامش :

1 - الغاضرية : أسمٌ آخر لكربلاء

2 - السامري : الآية 84 - من سورة طة

حدائق الموت

وحيداً دخلتُ مع الحربِ تحتِ المطرِ..

كنتُ في شارعِ الروحِ أمشي

كأني العراقُ .

هناكَ بلا شمعةٍ

سقطتُ بغدادُ بينَ عيوني

لتزرعَ أطفالها بينَ قلبي .. وقلبي ..!!

هناكَ ... هنا ثيابُ النخيلِ

وبابُ الفراتِ غريباً

وكنتُ الغريبَ .. وحيداً

دخلتُ ..

صرختُ بصمتٍ

أمامَ حدائقِ موتي .. أمامي

تصلي العصافيرُ على زهرةٍ

ويلتفتُ البردُ في داخلي

!!ويُصلي معي ..

حيثما تقتلنا الغربيةُ

يقتلنا هاجسٌ لا يطمئنُ

لأنَّ الزوايا بلا ذاكرةٍ ..!

لأنَّ الجهاتَ

قميصٌ يمزقهُ الليلُ ..

لأنني ... أنا

ساحلٌ للرياحِ .. وللرياحِ

الرصاص .

وحيداً

على صخرةٍ في الطرقاتِ

على صخرةٍ مبللةٍ

بالنيذِ المعتقِ بالدمِ !!

دخلتُ ترفقتني دجلةٌ وحدَها

والطائراتُ التي رفعتُ رأسَها

من ضجيجِ السلامِ !!..

دخلتُ مع الحربِ تحت المطرِ

يئلامسني هذيانُ النعاسِ

تلامسني بغدادُ في نسمةٍ

على رمشها ... وطنٌ

من بعيدِ .

Trelleborg 2006-11

يموت أنا الميت، الذي لا

إلى : محسن الرملي

وأنا أركضُ تحتَ غيمةٍ
تخونُ المطرَ
ثمةَ رياحٍ تلعثمتُ
وأخرى حبلَى بالنوم
ولماذا
وبين كفيّ صرخةٌ ومساءً ..؟
الطريق بلا نافذة

(لأن بكائي أمامي طويل 1)
لأنني عبرتُ على لغتي
في ممرات روعي - أنا القليلُ -
أنا الميتُ الذي لا يموت!
والطريقُ إليكَ - أيها الفراتُ -
مقبرةٌ تضحكُ - طبعاً -
ولا ترتجف
مثلَ البنادقِ يومَ رأتكَ
تودعُ أصواتها بالسواد
تودعُ بغدادَ وأمكَ
تودعُ لحمكَ... والسديرةَ 2
والكلمات
ولا ترتجف!
أيها القادمُ
من حيثُ ما ألتفتُ
وما ألتفتتُ نجمةً
ونادي رحيلُ!
رحيلُ يُعني
(سرقتني غرناطةُ)
سرقتني
أنا الميتُ الذي لا يموت !

هامش

للشاعر محسن الرملي { - مقطع من قصيدة { من لوركا إلى آخر 1
الرملي - السديرة : قرية تقع شمال العراق مسقط رأس الشاعر 2



حسن رحيم الخرساني

العراق - ميسان 1963

بكالوريوس لغة عربية.. جامعة بغداد.. كلية التربية- 1994 م .

عضو اتحاد الأدباء العراقيين 1987 م .

عضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب 1994 م .

عضو اتحاد الأدباء والكتاب السويديين 2005 م .

عضو المجلس الثقافي العراقي 2007

عضو الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب

عضو جمعية شعراء بلا حدود

عملَ في مجال التدريس في الجماهيرية الليبية خمس سنوات

له مشاركات كثيرة في المهرجانات الثقافية والأدبية التي تقام

في مختلف الدول كالعراق.. الأردن .. تونس ...السويد... الخ

حصلَ على عدة جوائز أدبية في الكلية

له المجاميع التالية :

- 1 - قمر ليس للموت - دار ألواح - إسبانيا - طبعة أولى 2002 م .
- قمر ليس للموت - البحرين - طبعة ثانية 2008 م .
- 2 - سقوط مردوخ - ضفاف - النمسا - طبعة أولى 2005 م . - سقوط مردوخ - منشورات تموز - مالمو - السويد - طبعة ثانية 2005 م .
- 3 - صمتي جميل يحب الكلام - دار نعمان الثقافية - بيروت 2007
- 4 - تحت رغبات حقائبي - دار نعمان الثقافية - بيروت 2008
(كتابات حول مجموعة من الشعراء بالإضافة إلى نصوص أدبية)
- 5 - أنتخبَ كمشرفٍ على منتدى قصيدة النثر في موقع أقلام منذ عام 2005 م .
- 6 - حائز على الجائزة الأولى في القصة القصيرة في منتدى دموع لبنان م . 2006 عن قصته { مسلة الشمس }
- 7 - حائز على جائزة { وسام القلم المتميز } في منتدى دانة نجران عام 2006 م .
- 8 - أنتخبَ كمثل عن مهرجان العنقاء الذهبية الدولي الرحال للثقافة والفنون والإعلام في السويد لعام 2007 م .
- 9 - حائز على جائزة ناجي نعمان الأدبية 2007 م - جائزة الأستحقاق - عن ديوان قمر ليس للموت .
- 10 - حصلَ على شهادة تقديرية من الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب للعام 2008 .

له مجموعة تحت الطبع - أصابع الصباح -
له ممارسات في القصة والنقد
مقيم في السويد منذ عام 2001 م .

Jameil63@hotmail.se

فهرست

- 1 - مدخل .
- 2 - صمتي جميل يحب الكلام .
- 3 - تواطئة .
- 4 - لا أحد بأتجاه أحد...والنخلة بلا رأس .
- 13 - صمت أبيض .
- 15 - شتاء مبلل .
- 17 - سندباد .

- 19 - أنهار من نور .
- 21 - بغداد على طاولة العالم .
- 25 - ضوء بارد .
- 30 - خجل فراغي .
- 32 - تحت مجهر آخر .
- 38 - تحت عباءة امرأة جنوبية .
- 40 - نجوم وأغنيات .
- 42 - منشغل كان قبري .
- 54 - جالسا على النوم .
- 57 - أخيراً منحني النقادُ وسامَ النسيان .
- 61 - بين أعشابها تصلي النجوم .
- 69 - حدائق الموت .
- 71 - أنا الميت الذي لا يموت .
- 74 - سيرة ذاتية .